

خطبة الجمعة / ماذا تصنع في الإجازة

خالد المصلح

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضر له ومن يضل فلن تجد له ولها مرشدًا. وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:01

واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه ومن اتبع سنته وباحسان الى يوم الدين. اما بعد فاتقوا الله ايها المؤمنون. اتقوا الله تعالى حق التقوى. فان - 00:00:21

والله تجلب الخير وتدفع الشر. ومن يتقد الله يجعل له مخرجا. ويرزقه من حيث لا يحتسب ايها المؤمنون ان مادة الحياة الوقت فمن استغلها وانتفع بها صلح له امر دينه ودنياه. ومن اضاعها - 00:00:41

واهمل استثماره. عاد عليه نقص في دينه ودنياه جاء في صحيح البخاري من حديث عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس. الصحة والفراغ. هكذا يبين النبي صلى الله عليه - 00:01:08 وسلم قدر الصحة والفراغ وانهما نعمتان ينعم الله تعالى بها على الناس لكن هذه النعمة تنقص ويذهب بريتها ويظلمها نفعها بقدر ما يكون مع الانسان من التفريط فيها. ولذلك قال صلى الله عليه وسلم نعمتان مغبون - 00:01:36

فيهما كثير من الناس مغبون اي منقوص. من الغبن وهو القهقر والنقص. فكلما اضاع الانسان شيئاً من هاتين النعمتين ظاع خيره وذهب نفعه في دينه وآخره لذلك من احسن استثمار هذين العنصرين والمقومين من مقومات الحياة كان ذلك - 00:02:06 نجاحاً له في دينه ودنياه. واذا تأملت في هاتين النعمتين وجدت انهما اصل كل نعمة الفراغ والصحة فاذا فرغ الانسان وصح بدنـه ثم انتفع من هذين بما يصلح دينه ودنياه كان من الفائزـين الناجـيين. ولهذا - 00:02:36

امر الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم ان يعمر وقته بما فيه الخير فقال له جل وعلا اذا فرغت فانصب الى ربك فارغب. فامره الله تعالى بالجد اجتهد والكد والسعى حال الفراغ فيما ينفع ويقرب الى الله جل وعلا. والله تعالى - 00:03:06

عمر الوقت كله بوظائف ومطلوبات اذا عمر الانسان وقته بها لم يجد فراغاً فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وعشياً وحين تظهرون ويقول جل وعلا واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. فليس ثمة وقت فارغ. ولا - 00:03:36 لا عمارة له ولا شغل. بل المؤمن مأمور ان يعمر وقته بما يفيده. وبما يصلح دينه وبما يصلح اخرته. فاذا قام العبد بذلك استثمر وقته ولم يبق معه شيء. الا - 00:04:06

ان الواقع الملموس من حياة الناس يصدق ما اخبر به صلى الله عليه وسلم من ان كثيراً من الناس تضيع اوقاتهم وتذهب اعمارهم تفني صحتهم دون ان يعمروا بذلك بخير ينفعهم - 00:04:26

في دينهم ودنياهـم. الفراغ نعمة مهدرة وصحة نعمة مضيعة عند كثير من الناس وذاك فيما اذا لم يستثمروه في الخير اذا لم يستثمروا الصحة والفراغ في الخير كان ذلك غبلاً فكيف وكثير - 00:04:46

من الناس يستعمل صحته ويعمر وقته بالمفاسد والشرور. فتضيع دينه وتخرـب اخرـته بفراغ ملأـه بما يضرـه ويفسد دينـه ودنيـاهـ. انـ انـ الفراغ المهدـر وصـحةـ التـامـةـ اذاـ لمـ يـسـتـثـمـرـ فيـ طـاعـةـ اللهـ تـعـالـىـ وـفـيـ نـفـعـ الـانـسـانـ نـفـسـهـ فيـ دـيـنـهـ وـدـنـيـاهـ. يـتـسـلـطـ بـهـماـ الشـيـطـانـ - 00:05:11

عليـهـ بـاـنـوـاعـ مـنـ الـوـسـاوـسـ الـفـاسـدـةـ الـتـيـ يـيـشـأـ عـنـهـاـ كـثـيرـ مـنـ الـانـحرـافـاتـ وـالـمعـاصـيـ. فـنـفـسـكـ انـ لـمـ تـشـغـلـهـ بـالـخـيـرـ الـحـقـ وـالـنـافـعـ شـغـلتـكـ بالـبـاطـلـ وـالـضـارـ وـالـشـرـ. وـالـمـؤـمـنـ يـيـادـرـ الـاـ يـكـونـ شـيـءـ مـنـ وـقـتـهـ ضـائـعـاـ مـبـدـداـ لـاـ خـيـرـ فـيـهـ وـلـاـ نـفـعـ. النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ - 00:05:46

وسلم وجه الامة كما في الحديث الذي لا يأس بسانده اغتنم خمسا قبل خمس. شبابك قبلها صحتك قبل مرضك فراغك قبل شغلك
غناك قبل فرقك حياتك قبل موتك. خمسة وجه النبي صلى الله عليه وسلم باغتنامها. لانها مادة النجاح اذا - 00:06:16

استثمرت وعنوان الفشل والخذلان اذا اضيعت ابتدأ ذلك بالشباب والصحة والفراغ فإذا استثمرها الانسان كان مفيدة له في دينه
ودنياه. ان الشباب عماد المستقبل. من الذكور والإناث. وهم عماد الامة - 00:06:46

رصيدها وهم ذخرها وسر نهضتها. الاستثمار الحقيقي لكل امة هو في شبابها. باز الى ما فيه صالحهم وبناؤهم الى ما فيه رشدهم
واستقامتهم الى ما فيه نفعهم في دينهم ودنياهم - 00:07:09

الى ما ينفعهم في انفسهم وينفع امتهن ومجتمعاتهم بهم. ايها المؤمنون ان الشباب والفراغ والجدى مفسدة للمرء اي مفسدة هذا اذا لم
يستثمر فكان لزاما على كل قل لي الموجهين وعلى كل اصحاب التأثير في كل اماكنه ومواقعه ان يحثوا الشباب على من - 00:07:29

اوقاتهم بالنافع هذا مسؤولية والدين ومسؤولية الخطباء والائمة والدعاة ومسؤولية المربيين ومسؤولية الاعلام ومسؤولية الدولة
مسؤولية يتحملها كثيرون في اقامة الشباب وحفظه من مظلات الفتنة ومضيقات العمر ذاك ان الشباب مادة اما للبناء والصلاح واما
للهدم والضياع. فلذلك - 00:07:59

ينبغي لكل ذي مسؤولية ان يقوم بمسؤوليته. كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته واذا قصرت جهة من الجهات لم يكن هذا مبررا لان
يعطف عليه تقصير اخر. فإذا قصر الاعلام - 00:08:33

ما نشاهد من تكثيف الافساد واذلال الناس فان الواجب على بقية الاطراف ما يجيرون مضاعف فعلى اولياء الامر من اباء وامهات
واخوان ومن يتولون مسؤولية النشء ان يقوموا بدورهم في توجيه الشباب وحفظه ذكورا واناثا. ليخرج لنا شباب كما كما - 00:08:53

يرظمي خلائقنا ودينا ووعيا في اسوداد المفارق. اقاموا لواء الحق. من بعد صدعي واعلوا لواء الدين فوق الخلائق هذا هو المنشود في
شبابنا ذكورا واناثا ان يكونوا على استقامة في انفسهم ونفعا لامتهم - 00:09:23

بما يصلح به حاضرهم ومستقبلهم. ايها المؤمنون ان نعمة الولد نعمة عظيمة. وان كثيرا من الناس يغفل عن هذه النعمة بتضييعها
ويكون همه. في تربية اولاده وحفظهم فقط فيما يتعلق بما كلهم ومشاربهم وملابسهم وتربتهم دون النظر الى جواهرهم ومعانيهم - 00:09:47

وبواطنهم بالاصلاح والتزكية. كل مولود يولد على الفطرة. هكذا قال صلى الله عليه وسلم فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه.
فتتأثير الوالد على الولد كبير جدا. فشقائهم وصلاحهم جزء كبير منه يرجع الى مسلك الوالدين وتعاطيهم في تربية اولادهم. فما - 00:10:16

به الوالد ما تقوم به الان من هم في اصلاح اولادك ذكورا واناثا هو ما في صلاحهم واستقامتهم ونفعهم لنفسهم في مستقبل الايام فما
ترزره اليوم تحصده غدا. فاجتهد في اقامتهم على الخير وشغلهم بالنافع. ووقايتهم من الشرور - 00:10:46

فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته اللهم الهمنا رشدنا وقنا شر انفسنا اعنا على طاعتك. واصرف عننا معصيتك ارنا في انفسنا
واهلينا واولادنا ومن نحب ما يسرنا يا رب العالمين. اقول هذا القول واستغفر الله العظيم لي ولكل فاستفروه. انه هو الغفور
الرحيم - 00:11:15

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبد الله رسول الله صلى على
محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. اما بعد فاتقوا الله ايها المؤمنون - 00:11:40

اتقوا الله تعالى وامثلوا ما امركم به ربكم حيث قال يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا يقودها الناس والحجارة عليها
ملائكة غالظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون - 00:12:11

ان وقاية النفس والاهل شر النار هو بوقاية اعمالها في الدنيا. فمن توقيا اعمال اهل النار في دنياه وقاده الله النار في اخره فذاك نتيجة

لها و هو ثمرة لما تكون عليه من العمل الان فاتق الله وبادر لوقاية نفسك و اهلك كل شر - 00:12:30

و ضر ان المشاهد لاحوال الناس يجد ان المضرات والمزلات والمغويات والملهيات قد ملأت دنياهم. فالسالم من حفظ نفسه و اهله من اضرار تلك الشرور المحيطة به ولده وبمن وله الله تعالى شأنه من البناء والبنات. ايها المؤمنون الرجل راع - 00:12:56

ان في اهله ومسؤول عن رعيته والمرأة راعية في بيت زوجها ومسئولة عن رعيتها. هكذا يبین النبي صلی الله علیه وسلم مبدأ في تربية النشء. ان المسؤولية تبتدأ من اصل هذه الاسرة الاب والام - 00:13:26

كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. فاتقوا الله وبادروا الى القيام بهذا الحق الذي فرضه الله تعالى عليكم امانة التي حملكم الله تعالى ايها. فالله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها. ومن اعظم الامانات - 00:13:51

حفظ النشء وتربية الولد على ما يحب الله تعالى ويرضى ووقايتهم الشرور فكفوا عنهم كل ما يضرهم. وكونوا قربين منهم. خذوا بآيديهم الى الصلاح برفق فما كان الرفق في شيء الا زانه - 00:14:11

ولا نزع من شيء الا شانه افتحوا لهم ابواب الخير وساعدوه على سلوك طرق البر ومجالات الصلاح فان ذلك مما يعود بالنفع واما تحفظ به ذرياتكم من الذكور والاناث. ان من المسائل التي ينبغي ان ينبئها فيما - 00:14:28

يتعلق بالوقت هو ما يشغل كثيرا من الناس في هذه الايام من التهيؤ للسفر والاستعداد له اصبح السفر قريبا لاجازات. ولا حرج في ان يسافر الانسان الى ما فيه خير الى ما فيه مباح الى ما - 00:14:52

فيه سعة لكن الاشكال كل الاشكال ان يسافر اقوام بابائهم وبناتهم الى مواطن الفتنة الشر الى مواطن الفساد والضر. ذاك ان من الناس من لا يبالي باخذ اولاده الى من الفساد ويتركهم على غاربهم دون ان يوجه دون ان يمنع دون ان يبین دون ان يحذر - 00:15:12

تهمدوا في هذه الاجازة طالت او قصرت ما بناه من فضائل وخيرات خلال السنة التي مضت لا شك ان تعريض النفس والنسمة الى الفتنة من الاخطار التي يجب توقعها. ويجب الحذر منها - 00:15:42

ويجب اخذ الاسباب التي تخفف الشر فيما اذا ولج الانسان هذا المولج وسافر الى مثل هذه الاماكن. ايها المؤمنون ان حفظ الایمان ورعايتها من اول اوجب الواجبات التي يجب على المؤمن ان يحرص عليها. فاغلى ما تملك هو ايمانك بالله. هو حسن صلتكم به جل - 00:16:02

في علاه هذا الذي ينفعك وهذا الذي سيبقى معك. وهذا الذي ستغادر الدنيا به. فإذا مات ابن ادم تبعه ثلاثة اهله وماله وعمله فيرجع اثنان ويبقى واحد يرجع الاهل والمال ويبقى العمل. ومن عملك - 00:16:28

تربيتك لاولادك فهو لاء الذين يسافرون باولادهم الى مواطن الفساد الى اماكن الشر الى اماكن عري الى اماكن المراقص لم يقوموا باللامانة التي اوكلوا بها، ضيعوا ما امرهم الله تعالى به من حفظ الامانات - 00:16:48

فاتقوا الله ايها المؤمنون وحافظوا على اولادكم وجنبواهم الشرور والفساد. هذا لا يعني ان لا نسافر الى مباح او الى ما فيه مسيرة وسعة وتوسيعة على الاولاد. لكن شتان بين ان تكون التوسعة والتوفيق بمحرم. وبين ان يكون - 00:17:09

التوسيعة والتوفيق بمباح فذاك عون على الخير واما التوسعة بالمحرم هو هدم لمكتسبات كثيرة وفتح لطرق من الشر الله اعلم بمنتهاها. فاحذروا واحذروا وتوافقوا بالحق وتوافقوا بالصبر فان من يمنع نفسه من مثل هذه المسالك قد يجد عناء لكن عاقبة للمتقين - 00:17:29

لولا المشقة ساد الناس كلهم والجود يفترق والاقدام قتال. اللهم اهمنا رشدنا وقنا شر انفسنا. اعنا على القيام بالامانة واحفظنا من بين ايدينا ومن خلفنا يا رب العالمين. واقر اعيننا بصلاح انفسنا واولادنا وذرياتنا. واجعلهم قرة عين لاهلي - 00:18:00

ولامتهم يا رب العالمين. اللهم انصر اخواننا المجاهدين في سبيلك في كل مكان. اللهم انصرهم نصرا عزيزا مؤزرا اللهم كن لهم معينا وظهيرا يا رب العالمين. اللهم انا نسألك لاخواننا ثباتا على الحق وحقنا للدماء - 00:18:20

يا ذا الجلال والاكرام. اللهم عليك بالروافض والنصيريين. اللهم عليك بهم فانهم لا يعجزونك. اللهم افسد سلاحهم. اللهم خالف بين اللهم

فرق جمعهم اللهم عليك بهم ومن ظاهرونهم من الصهاينة والصلبيين والكافار يا رب العالمين. ندراً بك في نحورهم ونعود - 00:18:40
نعود بك من شرورهم يا ذا الجلال والاكرام. ربنا ظلمتنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. اللهم امنا في اوطانا
واصلاح ائمتنا ولاده امورنا واجعل ولائتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك. اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليةت على
ابراهيم وعلى آل ابراهيم - 00:19:00
انك حميد مجيد - 00:19:20